Diyala Journal
for Human Research
Website:
djhr.uodiyala.edu.iq

مجلة ديالى
للبحوث الإنسانية

p ISSN: ٢٦٦٣-٧٤٠٥
e ISSN: ٢٧٨٩-٦٨٣٨

مجلة ديالى للبحوث الانسانية
العدد (٩٨ ) المجلد (١ ) كانون الأول ٢٠٢٣

# ديفيد لفنجستون نشأته وتعليمه، وبدايات نشاطه التبشيري١٨١٣-١٨٤٠

عبد الواحد حسن عباس  أ.د. موفق هادي سالم

جامعة ديالى كلية التربية للعلوم الإنسانية

Email:
nbyltmymtmym@gmail.com
Dr.movq70@Gmail.com

Published:١-١٢-٢٠٢٣

Keywords لفنجستون ، تبشير، استكشاف

*Abstract*

*David Livingston is considered one of the greatest explorers of the nineteenth century. His scouting and missionary trips changed the perception of the African continent and its people in European countries. During his travels, missionary stations were established to preach the Christian religion and suppress the slave trade. Livingstone made a series of important discoveries, such as exploring Lake Ngami and Victoria Falls. In addition, he undertook an epic journey from west to east of the African continent, exploring the great Zambezi River, then undertaking an expedition to explore the source of the Nile River, which ended with his death. Accordingly, his achievements necessitate an elaboration on his early life, his education, and the nature of the missionary training he received before embarking on the mission of exploration and missionary in the African continent.*

هذه مقالة وصول مفتوح بموجب ترخيص
*CC BY 4.0*
*(http://creativecommons.org/licenses/by/4.0/)*

**الملخص:**

يُعد ديفيد لفنجستون أحد أعظم المستكشفين في القرن التاسع عشر، فقد غيرت رحلاته الكشفية والتبشيرية النظرة إلى القارة الأفريقية وشعوبها في الدول الاوربية، بفضل الرحلات التي دفعها تأسيس المحطات الارسالية للتبشير بالدين المسيحي، وقمع تجارة الرقيق حقق خلالها سلسلة من الاكتشافات المهمة، كاستكشاف بحيرة نغامي، وشلالات فيكتوريا، وقيامه برحلة ملحمية من غرب القارة الافريقية الى شرقها، واستكشاف نهر زامبيزي العظيم، ثم قيامه برحلة استكشافية لاستكشاف منبع نهر النيل والتي انتهت بوفاته ، وعليه فأن الانجازات التي حققها لفنجستون تحتم الاستفاضة في حياته المبكرة وتعليمه وطبيعة التدريب التبشيري الذي تلقاه قبل شروعه بمهمة الاستكشاف والتبشير في القارة الافريقية.

**المقدمة:**

ارتبطت السياسات التوسعية للدول الاوربية الاستعمارية واستغلال الموارد الطبيعية للدول الافريقية بجهود المبشرين والمستكشفين ارتباطًا وثيقًا فعمدت الدول الاستعمارية على تسخير جميع جهودها المادية والبشرية في انشاء مراكز تبشيرية وكشفية الهدف منها اعداد جيل من المبشرين والمستكشفين لغرض تمهيد الطريق للوصول إلى ثروات الشعوب والاستيلاء عليها بدعوى نشر الدين والحضارة، فظهر خلال القرن التاسع عشر العديد من المستكشفين والمبشرين ومن ابرزهم ديفيد لفنجستون الذي فرضت عليه اوضاعه الاجتماعية الارتماء في احضان جمعية لندن التبشيرية التي قامت بإرساله إلى افريقيا للتبشير بالدين المسيحي، لتبدأ منذ ذلك الحين مسيرته المهنية في التبشير والاستكشاف داخل القارة الافريقية.

قسمت الدراسة على مقدمة وثلاث محاور وعدد من الاستنتاجات، تناول المحور الاول اصوله العائلية ونشاته، وكرس المحور الثاني لتعليمه الاولي، واختتم المحور الثالث بالدراسة الطبية وتدريبه التبشيري ١٨٣٦-١٨٤٠.

اعتمد الباحث على العديد من المصادر والمراجع يأتي في مقدمتها مذكرات لفنجستون، وعدد من الكتب التي تناولت حياته فضلاً عن عدد من الابحاث والدراسات الاكاديمية الاجنبية.

**المحور الاول**

**أصوله العائلية ونشأته**

تعود اصول عائلة ديفيد لفنجستون[١]، إلى جزيرة أولفا (**Island of Ulva**)[٢] ، قُتل جد لفنجستون الاكبر في معركة كلودين (**Battle of Culloden**)[٣]، بعد مشاركته فيها إلى جانب تشارلز إدوارد ستيوارت (**Charles Edward Stuart**)[٤]، وبسبب مساندة سكان جزيرة أولفا لتشارلز إدوارد ستيوارت عمد التاج البريطاني في العقود التي اعقبت المعركة إلى نقل اعداد كبيرة من سكان الجزيرة إلى مزارع السكر في جزر الهند الغربية كعبيد، وزج اخرين في الحملات الاستعمارية، فيما انتقل

عدد قليل من العوائل بعد طردهم من الاراضي المملوكة لمؤيدي الملك جورج الثاني( **George II**)[٥] إلى الاحياء الفقيرة في المدن الصناعية[٦].

انتقل جد ديفيد لفنجستون المعروف باسم نيل لفنجستون(**Neil Livingstone**) عام ١٧٩٢، من جزيرة أولفا إلى مدينة لانارك(**Lanark**) جنوب لاناركشاير[٧]، شانه شأن باقي المزارعين الذين انتقلوا من أولفا بعد طردهم من قبل ملاك الاراضي، لكن نيل لفنجستون كان اكثر حضًا من باقي المزارعين لأنه كان يجيد اللغة الانكليزية فضلاً عن لغته الغيلية[٨]، مما أهله للحصول على وظيفة كاتب في مصنع مونتيث بلانتير(**Monteith Blantyre**) المتخصص بغزل القطن[٩]، وخلال عمله في المصنع حافظ نيل على شخصية أخلاقية لا تشوبها شائبة ونتيجة لأمانته وصلاحه ارتقى إلى موقع الثقة ليصبح بفعل امانته محاسبًا للمصنع[١٠].

كان والد ديفيد لفنجستون المعروف أيضًا باسم نيل في الرابعة من عمره عندما انتقلت العائلة إلى بلانتير، وبسبب الاوضاع المادية الصعبة للعائلة اصبح نيل الاصغر عاملاً في مصنع غزل القطن وهو لا يزال طفلاً، لكن والده استطاع بعد مدة وجيزة ان يجعله خياطًا متدربًا لدى خياط المصنع ديفيد هانتر(**David Hunter**)، وعلى الرغم من كره نيل الاصغر لمهنة الخياطة بسبب تدني اجورها واشمئزازه من لغة وسلوك زملائه في العمل بقي في الوظيفة لمدة كافية من اجل مقابلة أغنيس (**Agnes**) ابنة ديفيد هانتر ثم الزواج منها عام ١٨١٠، وبعد زواجه ترك وظيفة الخياطة و أصبح بائع شاي متجول، وعلى الرغم من أن وظيفته الجديدة لم يجني منها سوى القليل لكنها أعطت اهتماماته الدينية نطاقًا أكبر مما مكنه من توزيع المنشورات الدينية على عملائه[١١].

ولد ديفيد لفنجستون في مدينة بلانتير في التاسع عشر من آذار عام ١٨١٣ [١٢]، وهو الابن الثاني لنيل لفنجستون من بين سبعة أطفال وهم كل من جون(**John**) (١٨١١-١٨٩٩) وجانيت(**Janet**) (١٨١٨-١٨٩٥) وتشارلز(**Charles**) (١٨٢١-١٨٧٣) وأغنيس(**Agnes**) (١٨٢٣-١٨٩٥) فيما توفي طفلان اخران في طفولتهما[١٣].

كان المسكن الذي ولد فيه لفنجستون وقضى فيه طفولته مملوكاً لشركة بلانتير، وكان يأوي (٢٤) عائلة ثمانية عوائل في كل طابق من طوابقه الثلاثة، وكان لكل عائلة غرفة واحدة بمساحة أربعة عشر قدمًا[١٤]، في عشرة مع سريرين ودولابين، أحدهما للآباء والآخر للأطفال، وحتى تتمكن عائلة نيل لفنجستون النوم في تلك المساحة الصغيرة يتم سحب الأسرة الجانبية التي تكون موضوعة تحت الاثاث المنزلي ليلاً من اجل تغطية مساحة الأرضية بأكملها، اما الطبخ، والأكل، والقراءة، والغسيل، والتجول، فكلها أمور تجري في ذات الغرفة، ولم تكن تلك هي المشكلة الوحيدة التي عانت منها عائلة نيل لفنجستون، فلم يكن لهذا المسكن مياه موصلة بالأنابيب، فضلاً عن تساقط النفايات والقمامة من جوانب السلالم الدائرية المشتركة بسبب عدم التزام المستأجرين باللوائح الخاصة بجمع النفايات وتجاهلهم لأوامر الشركة التي تحظر تربية الدواجن والحيوانات داخل الغرف[١٥].

عندما بلغ ديفيد لفنجستون سن العاشرة من عمره وتحديدًا في عام ١٨٢٣، بدأ العمل في مصنع غزل القطن[١٦]، الذي تعود ملكيته لكيث مونتيث(**Keith Monteith**)[١٧]، وعلى الرغم من اهتمام والده بالتعلم وخصص قدرًا كبيرًا من طاقته من اجل تعليم نفسه ذاتياً، إلا أن حجم عائلته والمكافآت المالية الصغيرة لبيع الشاي أجبرته على زج ابنه ديفيد للعمل في مصنع يفتقر إلى ادنى الشروط الصحية

والانسانية، إذ أن ثلاثة أرباع القوة العاملة في بلانتير كانوا من الأطفال الذين تتراوح اعمارهم بين (٦-١٤) عامًا يتم معاملتهم معاملة البالغين، فجميع العاملين في بلانتير من البالغين والأطفال على حد سواء يعملون لمدة ستة ايام في الاسبوع من الساعة السادسة صباحًا حتى الثامنة مساءً مع نصف ساعة لتناول الإفطار وساعة لتناول الغداء[١٨].

ووفقًا لمؤلف سيرة لفنجستون تيم جيل فإن وظيفة مراقبة خيوط الغزل اي تجميع الخيوط معًا على إطارات الغزل ومراقبتها من التكسر التي يقوم بها معظم الأطفال ومنهم ديفيد كانت حاسمة لأنه ما لم يتم اكتشاف العيوب في وقت مبكر فانه يتم دمجها في الغزل النهائي، فكان المراقبون والحالة تلك بحاجة إلى عيون حادة وقوة الانتباه المستمر إذا أرادوا تجنب الضرب المتكرر، وكان عليهم أيضًا أن يكونوا رشيقين بشكل غير عادي لأن عملهم غالبًا ما ينطوي على الزحف تحت الماكنة أو الموازنة عليها، ويسير المراقبون مسافةً تصل إلى عشرين ميلاً في اليوم في داخل مصنع الغزل جزء كبير من تلك المسافة مشروطاً بالسير زحفاً أو بصورة منحنية لساعات الطويلة وبدرجات حرارة تتراوح ما بين(٨٠-٩٠) درجة فهرنهايت، ناهيك عن تعرض الاطفال للضرب من قبل الغزالين بحزام جلدي أو الغمر بدلو من الماء لكي يجددوا طاقاتهم عندما يغلبهم النعاس بحلول مساء كل يوم فتركت الظروف غير الانسانية في معامل الغزل اثار مدمرة على الاطفال منها تقوس الساقين وتوسع الأوردة، وتشوه الأطراف وتوقف النمو[١٩].

لا بد من الاشارة إلى ان كتاب السيرة الذاتية المهتمين بدراسة شخصية ديفيد لفنجستون كرسوا الكثير من عمالهم لوصف البيئة التي عاش فيها ديفيد والمصاعب التي عانى منها داخل مصنع غزل القطن لكنهم فشلوا في ملاحظة أن موقع ديفيد في المصنع كان مختلفًا عن اقارنه فمعظم الاطفال العاملين معه هم من الايتام الذين تم تبنيهم من قبل الأبرشيات المحلية لسد الطلب على العمالة اقترب وضعهم من العبودية، بينما كان ديفيد أجيرًا قادرًا على قضاء أيامه في صيد سمك السلمون أو كسب مصروف الجيب لرعاية ماشية مزارع قريب في اوقات العطل، كما كان لديه أب وأم وعاش حياة أسرية افتقر اليها بقية الاطفال العاملين في المصنع[٢٠].

**المحور الثاني**

**تعليمه**

حصل ديفيد لفنجستون على تعليمه الاولي قبل بلوغه سن العاشرة على يد والده نيل الذي حرص على تعليمه القراءة والكتابة باللغة الانكليزية قبل دخوله المدرسة[٢١]، وعند بلوغه العاشرة من العمر انتقل للدراسة في مدرسة القرية المسائية[٢٢]، تزامنًا مع عمله في مصنع غزل القطن مستغلاً التعليم المدرسي ميسور التكلفة الذي يقدمه مدير المدرسة بدعم من مصنع بلانتير الذي اسهم في دفع جزء كبير من تكاليف الدراسة للأطفال العاملين فيه إلى الحد الذي يمكن اي طفل يرغب في التعليم تحمل التكاليف المتبقية[٢٣].

أصر ديفيد لفنجستون على حضور دروس مسائية لمدة ساعتين بعد يوم طويل وشاق من العمل في المصنع، فبحلول نهاية يوم العمل كان معظم الاطفال العاملين في المصنع متعبين للغاية بحيث لا

يمكنهم اللعب وبالتالي ليس لديهم إطار ذهني للتعلم، الا أن ديفيد لفنجستون وعدد قليل من الأطفال شقوا طريقهم إلى المدرسة المسائية من الساعة الثامنة إلى العاشرة مساءً ثم يواصل ديفيد دراسته بعد عودته إلى المنزل حتى الساعة الثانية عشرة[٢٤]، وعلق ديفيد لفنجستون في كتابه رحلات التبشيرية على سنوات دراسته الاولى بالقول **:" واصلت دراستي بحماسة في مدرسة مسائية بين الساعة الثامنة والعاشرة، ثم اتابع بعد ذلك دراستي في المنزل حتى الساعة الثانية عشرة أو بعد من ذلك إذا لم تتدخل والدتي وتنتزع الكتب من يدي لان عليَ أن أعود إلى المصنع بحلول السادسة صباحًا وأواصل عملي"**[٢٥].

تمكن ديفيد لفنجستون خلال سنته الاولى في الدراسة من اقتطاع جزءً من اجرته الاسبوعية لشراء كتاب أساسيات روديمان عن اللاتينية (**Ruddiman's Rudiments of Latin**)[٢٦]، التي واصل دراستها في المدرسة المسائية، سرعان ما كانت لغته اللاتينية ذات مستوى عالٍ كافٍ لتمكينه من دراسة جميع النصوص الكلاسيكية التي يمكن أن يضع يديه عليها، واستمر ديفيد في انفاق المال الذي كان يقتطعه اسبوعيًا في شراء الكتب المدرسية وغيرها من الكتب التي استهوته لاسيما الكتب العلمية وقصص الأجانب والمناخ الأجنبي، وكتب الرحلات والأسفار منها كتاب السفر في المناطق الداخلية بأفريقيا لمؤلفه مونغو بارك(**Mungo Park**)[٢٧]، وتعرف في سن السادسة عشرة على كتب كل من هوراس(**Horace**)[٢٨]، وفيرجل (**Virgil**)[٢٩]، فيما لم تستهويه كتب الروايات ويتبين ذلك بقوله **:" كنت اقرأ كل شيء يمكن أن أضع يدي عليه عدا الروايات"** [٣٠].

كرس ديفيد لفنجستون نفسه للتعليم واستغل كل فرصة اتيحت له من اجل ذلك الهدف إذ رأى طوال حياته أن التعليم وسيلته الوحيدة للتغلب على الفقر والجهل[٣١]، ونتيجة لذلك لم يتوانى في استغلال الفرص المتاحة له للتعلم حتى في أثناء تواجده في العمل عن طريق وضع الكتاب على طرف المغزل من أجل الحصول على لمحة عن النص عندما تسمح له الفرصة، كما أوقعه حبه للقراءة في مشكلة مع مزارع محلي اشتكى من أنه دفع له مقابل مراقبة ماشيته يوم الأحد بينما كان ديفيد مستلقياً على بطنه ويقرأ كتابًا، ولم يكتفِ ديفيد بذلك بل انه نادرًا ما كان ينغمس في اللعب في مرحلة الطفولة، فخلال مدة تسليته كان يغادر بلانتير متوجهًا إلى التلال والغابات والتجول في الريف المجاور وحول ضفاف نهر كلايد مع إخوانه للاستكشاف ودراسة الصخور والأشجار، وإحضار النباتات والأعشاب إلى المنزل للتعرف عليها بمساعدة مصادر خبير النباتات المحلية ويليم باتريك( **William Patrick**)، وخبير الاعشاب كولبيبر(**Culpeper**)[٣٢].

اصطدمت المسيرة التعليمية لديفيد لفنجستون بمعارضة والده نيل عام ١٨٢٥، فقد كان والده معاديًا لأي تيارات فكرية قد تقوض أسس الإيمان حسب اعتقاده[٣٣]، عادًا العلم أمراً شريرًا او غير الهي، في وقت كان ديفيد يرى أن للعلم الأسبقية على الدين والمعتقدات الكالفينية لوالده والعديد من أفراد مجتمعه لاسيما اعتقاد الكالفينيين أن الأفعال لا يمكن أن تضمن خلاص الرجل أو وضعه مع الفرقة الناجية، انما الخلاص أو الإدانة هو من شأن الله وحده، ونتيجة لذلك فضل لفنجستون قراءة كتب السفر والكتيبات العلمية على المناهج الدينية التي كان دفعها له والده، وبسبب ذلك كان ديفيد يتعرض للضرب من قبل والده لرفضه قراءة الكتب الدينية ككتاب المسيحية العملية لـويلبرفورس(**Wilberforce**)، وهي تجربة زادت من كراهيته لما كان يسميه القراءة العقائدية الجافة، ولم يكتفَ ديفيد لفنجستون بامتناعه عن قراءة الكتب الدينية بل رفض ايضًا معتقدات الكنيسة المشيخية[٣٤]، المتمثلة بفكرة

الخلاص التي تقتصر على المنتخب الامر الذي ادى إلى نشوب صراع مفتوح بين ديفيد ووالده يتعلق بقضية الايمان[٣٥].

لم تنتهي ازمة الايمان بين ديفيد ووالده الا في عام ١٨٣٢، عندما تمكن ديفيد من الاطلاع بالصدفة على كتاب فلسفة الدولة المستقبلية(**Philosophy of a Future State**) لتوماس ديك (**Thomas Dick**)[٣٦]، الذي أكد فيه لقرائه أن العلم لا يعارض بأي شكل من الأشكال المعتقدات المسيحية، وان العلم من خلال شرحه لطريقة عمل العالم بكل تعقيداته سيعزز العلم الإيمان بالخالق بدلاً من إضعافه[٣٧].

واصل ديفيد عمله في مصنع بلانتير خلال عام ١٨٣٤، وعلى الرغم من زيادة اجره الاسبوعي بعد ترقيته الى غزال[٣٨]، لكن الزيادة في الأجور لم تجلب أي أمل في تحقيق ما كان يصبو اليه لان والده كان يعارض تمامًا دخول ديفيد إلى كلية الطب التي أعرب عن اهتمامه في دخولها بحجة عدم خدمة تلك المهنة للدين، واوضح نيل لديفيد أنه سيعارض أي تدريب طبي ما لم يُسخر العمل في خدمة الدين[٣٩]، وأنه لا يريد أن يكسب ابنه لقمة العيش من العلم، الا ان اعتراض نيل على تعليم ديفيد الطبي لأسباب دينية تبدو طفيفة لو قورنت بالأسباب الاقتصادية التي كانت تعيشها عائلته مثل الحاجة إلى الاحتفاظ بحيازة الشقة التي كانوا يعيشون بها والتي كان من الممكن ان تفقد في حال لم يكن أي من أفراد الأسرة يعمل في المصنع[٤٠]، يتبين مما تقدم أن تجارة الشاي التي يديرها والده كان مردودها المالي صغيرًا جدًا لا يمكنه من تحمل مصاريف العائلة ومصاريف تعليم ديفيد في ان واحد لاسيما وان الاخير لم يكن لديه رأس مال يمكنه من بدأ دراسته الجامعية بشكل مستقل وعليه يمكن القول ان الاسباب الاقتصادية كان لها الاسبقية في رفض والد ديفيد من اكمال دراسته الجامعية على الاسباب الدينية التي اوردها الكثير من كتاب السيرة الذاتية المهتمين بدراسة شخصية ديفيد لفنجستون.

كان على ديفيد البحث عن وسيلة لتفنيد ادعاءات والده، الا ان بحثه لم يطول فقد اهتدى ديفيد منتصف عام ١٨٣٤ [٤١]، إلى كتاب (مجلة الرحلات الثلاث على طول ساحل الصين للأعوام ١٨٣١ - ١٨٣٢ – ١٨٣٣)[٤٢]، أحضره والده إلى المنزل من كنيسة هاملتون[٤٣]، ألفه المبشر الالماني كارل فريدريش أوغست جوتزلاف (**Karl Friedrich August Gützlaff**) [٤٤]، الذي كان يعمل لدى الجمعية التبشيرية الهولندية في كانتون وجه جوتزلاف في كتابه نداءً إلى الكنائس في بريطانيا وامريكا لإرسال للإرساليات الطبية للعمل في الصين اعتقادًا منه أن خدمات الأطباء المسيحيين ستجعل الصينيين أكثر انفتاحًا على الإنجيل، وجادل غوتزلاف بأن التدريب الطبي يجعل المبشر أكثر فاعلية في تحويل الوثنيين إلى المسيحية فمكّن ذلك النداء ديفيد من إقناع والده بأن الجمع بين الممارسة الطبية والتبشير لا يتعارض مع إيمانه وامام تلك الحجة أعطى نيل موافقته لديفيد على اكمال دراسته الجامعية في مجال الطب[٤٥].

على الرغم من اعطاء نيل موافقة لديفيد في اكمال دراسته ادرك الاخير استحالة دخوله الجامعة ما لم يشق طريقه بعيدًا عن جدران المصنع، او ايجاد طريقة تمكنه من الجمع بين الدراسة والعمل فدَأَبَ ديفيد خلال الاعوام ١٨٣٤-١٨٣٦ على العمل في مصنع بلانتير لغرض ادخار المال اللازم لدخوله الجامعة[٤٦]، ثم أبرم في عام ١٨٣٦، اتفاقًا مع ادارة المصنع على العمل كغزال خلال الإجازات لكي يتمكن من دفع الرسوم اللازمة لدراسته الجامعية[٤٧].

**المحور الثالث**

**الدراسة الطبية والتدريب التبشيري ١٨٣٦-١٨٤٠**

كانت الجامعات والكليات التقنية في اسكتلندا ككلية أندرسون(**Anderson's College**) التي تعرف الآن بجامعة ستراثكلايد(**University of Strathclyde**)، مفتوحة لجميع الطلاب الذين يمكنهم دفع الرسوم[٤٨]، وامام رغبة لفنجستون في ان يصبح مبشرًا طبيًا تمكن بعد العمل لمدة عامين في مصنع بلانتير من ادخار الرسوم الجامعية اللازمة لدخوله كلية الطب في جامعة أندرسون والبالغة اثني عشر جنيهًا استرلينيًا[٤٩]، فضلاً عن مبلغ بسيط يمكنه من شراء الكتب اللازمة لدراسته ودفع ثمن مسكنه في غلاسكو[٥٠].

بعد تمكن ديفيد لفنجستون من جمع الرسوم اللازمة لدراسته قطع بمعية والده في الحادي والثلاثين من تشرين الاول عام ١٨٣٦، مسافة ثمانية أميال من بلانتير إلى غلاسكو عبر الثلج الكثيف في محاولة للعثور على غرفة للإيجار مستعينين بقائمة من المساكن المحتملة التي قد تكون مناسبة لدخل طالب فقير زودهم بها صديق من هاميلتون لكن ذلك لم يكن مفيدًا كما كانوا يأملون لان المساكن التي تم تزويدهم بها كانت باهظة التكلفة، الا ان مثابرة ديفيد لفنجستون ووالده مكنتهم قبل حلول المساء من العثور على غرفة بتكلفة اسبوعية قدرها شلنين فقط تقع في شارع روتن رو[٥١].

بدأ ديفيد لفنجستون تعليمه الطبي في الاول من تشرين الثاني عام ١٨٣٦[٥٢]، بدراسة التخصصات الأساسية للطب، فدرس علم التشريح على يد الطبيب روبرت هنتر(**Robert Hunter**)، والكيمياء على يد توماس جراهام(**Thomas Graham**)[٥٣]، الا انه لا ينبغي المبالغة في فوائد التعليم الطبي الذي تلقاه ديفيد لفنجستون ومعاصريه، ففي ثلاثينيات القرن التاسع عشر كان الطب كعلم لا يزال في مهده، ولم تكن أسباب المرض مفهومة إلا بشكل غامض، ولم يظهر تقدير دور الجراثيم إلا بعد عمل لويس باستير (**Louis Pasteur**)[٥٤]، وجوزيف ليستر(**Joseph Lister**)[٥٥]، في وقت لاحق من ذلك القرن، وكانت المعرفة بأصول الأمراض محدودة للغاية وغير دقيقة إلى حد كبير فتم تبني آراء معارضة معظمها خاطئة تمامًا فيعتقد بعض الاطباء في ذلك الوقت أن المنبهات الخارجية مثل الحرارة الزائدة تسبب تغيرات كيميائية تؤثر على الوظائف الطبيعية للجسم، ويعزو البعض الآخر كل مرض إلى التهاب الأوردة أو الشوائب في الجهاز الهضمي، اما الجراحة فكانت تجرى بسرعة خطرة، إذ يكن لم يتم إدخال الكلوروفورم والأثير المستخدم في التخدير إلا بعد سبع سنوات من دخول لفنجستون مل الطب، ولم يتم اكتشاف المضادات والمعقمات أيضاً الا بعد قرابة الخمس والعشرين عام، فكان نجاح الجراح يعتمد على السرعة التي يمكنه بها إزالة الورم أو قطع أحد الأطراف، ومع عدم وجود مطهرات غالبًا ما يحدث الموت ليس من العملية نفسها ولكن من مرض الغرغرينا(**gangrene**) [٥٦]، الامر الذي جعل الجراحة في ذلك الوقت عملاً مروعًا[٥٧].

واجه ديفيد لفنجستون خلال اقامته في غلاسكو مصاعب عديدة فقد اعترف لأخته جانيت عند عودته إلى بلانتير نهاية الاسبوع الاول بمدى شعوره بالوحدة خلال ايامه الأولى في غلاسكو، وانه شعر بالفزع عندما وجد أن صاحبة المنزل تسللت إلى غرف المستأجرين وسمحت لنفسها بأخذ الشاي والسكر التابع له، الامر الذي دفعه بعد اربعة اسابيع إلى استئجار غرفة جديدة تقع في شارع هاي ستريت(**High Street**) تزيد قيمتها عن سكنه السابق بستة بنسات أسبوعياً، كما ان ديفيد كان يسير

لمسافة ثمانية أميال إلى المنزل في نهاية كل أسبوع، والعودة إلى غلاسكو صباح كل يوم اثنين رافضًا عرض فيرغوس فيرجسون(**Fergus Ferguson**)، احد اغنياء بلانتير اصطحابه إلى غلاسكو بعربته الخاصة خشية خسارة جزء من إحدى محاضرات الصباح، فكان رفضه للعرض يعني أيضًا أنه كان عليه أن يستيقظ قبل الساعة الخامسة من أجل الوصول إلى غلاسكو في تمام الساعة الثامنة صباحًا[٥٨].

عاد ديفيد لفنجستون عند نهاية عامه الدراسي الاول في الخامس والعشرين من نيسان ١٨٣٧، إلى بلانتير وواصل عمله في مصنع غزل القطن لكي يتمكن من كسب المال اللازم لتسديد الرسوم الجامعية وبدل الايجار[٥٩]، الا انه لم يتمكن من ادخار مبلغ الاثني عشر جنيهًا اللازمة للرسوم الجامعية خلال العطلة لان مكسبه من المصنع كان أربعة شلنات في الأسبوع فلم يستطع ديفيد والحالة تلك تغطية النفقات الجامعية ناهيك عن بدل نفقات المعيشة والايجار لولا مساعدة أخوه الاكبر جون ووالده الذين قدما له الدعم المالي اللازم لإكمال السنة الثانية[٦٠].

أعاد ديفيد لفنجستون خلال عامه الدراسي الثاني في جامعة أندرسون دراسة التشريح والكيمياء للمرة الثانية، وتلقى محاضرات عن الجراحة قدمها الجراح جيمس أدير لوري( **James Adair Lawrie**)، ومحاضرات عن علم وظائف الأعضاء على يد الدكتور أندرو بوكانان( **Andrew Buchanan**)[٦١]، فضلاً عن دراسة الطب تمكن ديفيد من حضور دروس اللغة اليونانية في جامعة ومحاضرات اللاهوت التي كان يلقيها الدكتور رالف واردلو (**Ralph Wardlaw**)[٦٢]، في كلية أندرسون، وخلال دراسته تمكن ديفيد من الاتصال بعدد من الشخصيات الهامة في العلوم والطب والتي كان لها اثرًا كبيرًا في حياته اللاحقة ومن ابرز هذه الشخصيات الكيميائي جيمس يونغ( **James Young**)[٦٣] مساعد الدكتور توماس جراهام، والدكتور جورج ويلسون(**George Wilson**)، والاخوين جيمس طومسون(**James Thomson**) ووليام طومسون( **William Thomson**)[٦٤].

واجه ديفيد بعد اكمال عامه الدراسي الثاني وعودته إلى بلانتير أزمة مالية فقد رفضت إدارة مصنع بلانتير السماح له بمواصلة جني أتعابه عن طريق العمل في أثناء الإجازة[٦٥]، ونتيجة لذلك قرر ديفيد حل مشكلته عن طريق انهاء تدريبه الطبي في كلية أندرسون والانخراط بالمجتمع التبشيري، وبعد مناقشة الأمر مع والده أقترح والده وبعض اصدقائه تقديم خدماته كمبشر إلى جمعية لندن التبشيرية(**London Missionary Society**)[٦٦]، كونها جمعية غير طائفية وتقبل المرشحين من جميع الطوائف البروتستانتية (الميثوديون[٦٧]، والمعمدانيون[٦٨]، والمشيخيون) فضلاً عن الكنائس البروتستانتية المستقلة، وعلق ديفيد لفنجستون في كتابه رحلات تبشيرية على فكرة انضمامه إلى جمعية لندن التبشيرية بالقول **:" نصحني بعض اصدقائي بالانضمام إلى جمعية لندن التبشيرية سبب طابعها غير الطائفي فهي لا ترسل المبشرين كونهم ميثوديون، اومعمدانيون اومشيخيون او مستقلين، بل إنجيل المسيح إلى الوثنيين وهذا يتفق تماما مع أفكاري حول ما يجب على المجتمع التبشيري القيام به"**[٦٩].

قدم جون موير راعي كنسية هاملتون طلب انضمام ديفيد لفنجستون إلى جمعية لندن التبشيرية في اب عام ١٨٣٧، فردت الجمعية على الطلب في كانون الثاني عام ١٨٣٨، بأرسال كتيب صغيرًا لديفيد طُلب منه أن يكتب فيها إجاباته على سبعة عشر سؤالاً تتعلق بشكل أساسي بخلفيته وأسباب رغبته

في أن يكون مبشراً[٧٠]، فكانت ردود ليفنجستون فضفاضة لاسيما السؤال الذي يتعلق بحالته الاجتماعية فقد كتب **:" أنني شخص اعزب لأني لم أتقدم لخطبة اي امرأة ولم اتقدم باي مقترح للزواج، ولم تكن لي علاقة مع اي امرأة جعلتها تظن بأني انوي الزواج منها"**[٧١]، وبسبب اجوبته الفضفاضة تأخر رد الجمعية على طلب ديفيد الامر الذي دفع والده إلى كتابة خطاب لمسؤولي الجمعية لإخبارهم ببعض الحقائق عن ابنه، والتي ربما لم يكشفها ديفيد في اثناء اجابته على الاسئلة منها رفض ديفيد عرض فيرغوس فيرجسون لإيصاله إلى غلاسكو حرصًا منه على الالتزام بالمواعيد، ونوه الى ما كان يمتلكه ديفيد من مواهب مبكرة في اللغة اللاتينية، كما اخبر المدراء أن ديفيد رفض وظيفة تدريس في احدى الكنائس التأسيسية بقيمة مائة وخمسين جنيهًا إسترلينيًا سنويًا بعد طرده من مصنع الغزل لأن القبول كان يعني العودة إلى الكنيسة ألتاسيسة الاستبدادية، واختتم نيل تأكيده للمديرين أنه لم يخبر ابنه بأنه كان يكتب اليهم الخطابات من اجل أبنه ويفضل ألا يعرف أبدًا[٧٢].

دعت جمعية لندن التبشيرية ديفيد لإجراء المقابلة في العاصمة لندن، ونظرًا لعدم توفر المبلغ المالي اللازم لسفر ديفيد تكفل هنري دروموند(**Henry Drummond**) احد اصدقاء والده في هاميلتون بدفع اجرته[٧٣]، وعند وصوله إلى لندن اجريت معه مقابلتين الاولى في الثالث عشر من اب ١٨٣٨، والثانية في العشرين من ذات الشهر قرر المديرون خلالها قبول ديفيد لفنجستون تحت المراقبة لمدة ثلاثة اشهر[٧٤]، فبدأ ديفيد لفنجستون تدريبه التبشيري في معهد اللاهوت التابع للجمعية في شيبينج أونجار في إسيكس، على يد القس ريتشارد سيسيل، وتضمن التدريب المقدم له دراسة الكتب المقدسة واللغات الكتابية، اليونانية والعبرية، وممارسة اللاهوت والوعظ، وتعلم الحرف الاساسية كالنجارة والبناء[٧٥].

واجه ديفيد لفنجستون خلال تدريبه التبشيري صعوبات عدة فافتقاره إلى التعليم الرسمي المتين جعل تعليمه التبشيري يبدو بطيئًا، في حين أن كراهيته للتحدث أمام الجمهور جعله واعظًا سيئًا، ففي احدى المرات التي اضطر فيها للوقوف واعظا في احدى الكنائس في قرية مجاورةً اضطر للنزول مسرعا من المنبر بعد ان نسي كل ما كان ينوي قوله في كلمته الوعظية، ولم تكن طريقة ليفنجستون المربكة في الوعظ هي مشكلته الوحيدة فقد واجه صعوبة كانت تمثلت في صوته الذي كان يتمتع بخاصية تجلط غريبة، وهي خاصية عزاها إلى وجود زائدة لحمية في اللهاة فجاءت خطاباته كما لو كان يؤديها في ظل قيود خانقة، ونتيجة للصعوبات التي كان يعاني منها ديفيد لفنجستون كتب القس ريتشارد سيسيل تقريرين متتاليين إلى جمعية لندن التبشيرية احداهما في كانون الثاني والاخر في شباط عام ١٨٣٩، نوه خلالهما إلى ثقل اسلوبه في الوعظ، وخيبة امله بسبب التقدم الأكاديمي البطيء لديفيد لفنجستون، واخبر سيسيل المديرين بأسف بأنه من الصعب من حيث الجانب المعرفي ان يذهب لفنجستون إلى كلية لاهوتية لان اهتمام ليفنجستون الأساسي كان بالطب وليس بالكلاسيكيات، الا ان سيسيل اختتم تقريره باعتقاد مفاده**:" ان لفنجستون ذو أهمية لما كان يتمتع به من أحساس وحيوية هادئة، بالإضافة الى الشخصية الجيدة التي كانت تجمل صفاته بصورة كبيرة لذا لا أحب فكرة رفضه"**[٧٦].

على الرغم من التقريرين المحبطين اللذين قدمهما ريتشارد سيسيل إلى جمعية لندن التبشيرية قرر المديرون السماح لديفيد لفنجستون بإكمال تدريبه التبشيري ونقله إلى لندن في الثاني من كانون الثاني عام ١٨٤٠، إذ أقام في منزل داخلي خاص بالمبشرين الشباب تابع إلى جمعية لندن التبشيرية في

ألدرسجيت بغية اتمام دراسة اللغة اليونانية واللاتينية والعبرية واللاهوت، كما تكفلت الجمعية بتمويل تدريبه الطبي في لندن الامر الذي مكنه من مواصلة تدريبه الطبي خلال عام ١٨٤٠، في مستشفى تشارينج كروس ومستشفى ألدرسجيت السريرية، وحضر محاضرات عالم التشريح المقارن ريتشارد أوين(**Richard Owen**)، في معهد هانتيريان( **Hunterian**) في مستشفى مورفيلدز(**Moorfields Hospital**) للعيون التابع للكلية الملكية للجراحين في إنجلترا[٧٧].

في اثناء تدريبه الطبي والتبشيري درست جمعية لندن التبشيرية امكانية ارسال مبشريها ومنهم ديفيد لفنجستون إلى الصين الا أن حروب الافيون(**Opium Wars**)[٧٨]، تسببت في عزوف مديرو الجمعية عن تلك الفكرة وقرروا أنه لا يجب المخاطرة بإرسال المزيد من المبشرين الى الصين حتى تنتهي الحرب لذلك كان على لفنجستون أن يفكر في مكان آخر ليبدأ منه حياته التبشيرية، وبينما كان لفنجستون يدرس خيار الذهاب إلى جزر الهند الغربية التقى لفنجستون بالمبشر روبرت موفات (**Robert Moffat**)[٧٩]، في اثناء اجتماع عقدته جمعية القضاء على تجارة الرقيق في قاعة اكسترا في الاول من حزيران عام ١٨٤٠[٨٠]، وخلال اللقاء حثه موفات بالذهاب إلى جنوب افريقيا واقنعه بوجود الاف القرى التي لم يصل اليها اي مبشر واضاف موفات قائلاً **:" هناك سهل شاسع في شمال كورومان(Kuruman)[٨١]، رأيت من خلاله عند بزوغ شمس الصباح دخان ألف قرية لم يزورها أي مبشر على الإطلاق"**[٨٢] ، فادرك لفنجستون بناء على ما طرحه موفات بأن جنوب افريقيا يمثل مجال عمله الحقيقي وهدفه المنشود، فسارع لفنجستون في تموز ١٨٤٠ إلى اقناع مديرو جمعية لندن التبشيرية بالعدول عن قرار ارساله إلى جزر الهند الغربية وطالب بإرساله إلى جنوب افريقيا بعد ان قدم لهم حجج رفضة الذهاب إلى جزر الهند الغربية كونها تعج بالعديد من الأطباء الماهرين وأن العمل هناك سيكون أيضًا بمثابة العمل داخل الوطن وبالتالي لا فائدة ترتجى من ارساله[٨٣].

لم يبق امام تحقيق هدف ديفيد لفنجستون بالذهاب إلى جنوب افريقيا سوى اتمام تدريبه الطبي والتبشيري فواصل دراسته الطبية حتى تمكن في السادس عشر من تشرين الثاني عام ١٨٤٠، من الحصول على شهادة الدكتوراه في الطب والجراحة من جامعة أندرسون[٨٤]، بعد تقديمه أطروحة ناقشت استخدام سماعة الطبيب لتشخيص الامراض، وبعد حصوله على شهادة الدكتوراه توجه إلى لندن في السابع عشر من تشرين الثاني عام ١٨٤٠، لإتمام تدريبه التبشيري والذي توج بتعيينه قسًا مستقلاً في كنيسة البيون تشابل(**Albion Chapel**)، في لندن في العشرين من تشرين الثاني عام ١٨٤٠[٨٥].

**الاستنتاجات:**

من خلال الخوض بالدراسة الموسومة بـ(ديفيد لفنجستون نشأته وتعليمه، وبدايات نشاطه التبشيري ١٨١٣-١٨٤٠) توصل الباحث إلى عدد من الاستنتاجات يمكن اجمالها بما يلي:

١. امتلك لفنجستون منذ نعومة اضفاره عزيمة وارده لا تقهر، فعلى الرغم من حياة العوز والحرمان والظروف غير الانسانية التي عانى خلال عمله في مصنع مونتيث بلانتير لغزل القطن تمكن من اتمام تعليمه الاولي في مدارس بلانتير المسائية ايمانًا منه أن التعليم وسيلته الوحيدة للتغلب على حالة الفقر التي يعاني منها.

٢. عارض لفنجستون معتقدات والده الكالفينية الامر الذي ادى إلى نشوب صراع بينه وبين والده يتعلق بقضية الايمان، فلفنجستون رفض قراءة الكتب الدينية لأنه يراها قراءة عقائدية جافة، وانكب بدلاً من ذلك على قراءة كتب السفر والكتب العلمية.

٣. درس لفنجستون الطب في غلاسكو على يد امهر الاطباء الانكليز الامر الذي اكسبه مهارة كبيرة في معالجة العديد من الامراض التي كانت منتشرة في افريقيا خلال رحلاته.

٤. تسببت الازمات المالية التي مر بها لفنجستون في انخراطه بالمجتمع التبشيري املاً منه بأن يستفيد من المعونات المالية التي تقدمها الجمعيات التبشيرية من اتمام دراسته الدينية والطبية في ان واحد.

٥. كان لقرار لفنجستون للانضمام إلى جمعية لندن التبشيرية وانخراطه بالمجمع التبشيري اثرًا كبيرًا في ابعاده عن هدف دراسته الاساس، والمتمثل بالدراسات الطبية، فعلى الرغم من ان لفنجستون اتم دراسته الطبية جنبًا إلى جنب مع دراسته الدينية، الا ان ارتباطه بجمعية لندن التبشيرية اسهم بشكل كبير في تغيير حياته المهنية من الطبابة إلى التبشير والاستكشاف.

**الهوامش:**

(١) تشير تسمية لفنجستون (Livingstone) إلى معانٍ متعددة منها وفقًا لفكرة الدكتور لفنجستون نفسه بانه كان تعني (ابن ذو الرأس الرمادي) ولكن وفقًا لاشتقاق آخر فانه يعني (ابن الطبيب)، إذ يُعتقد أن الاسم قد أطلق على أحد أبناء بيتون(Beatoun) الشهير الذي شغل منصب طبيب حاكم جزر هبرديس. للمزيد من التفاصيل ينظر:
William Garden Blaikie, The life of David Livingstone, London, ١٩١١, p.١.

(٢) وهي احدى جزر هبرديس الداخلية تقع على بعد (١٥٠) مترًا فقط من البر الرئيسي للساحل الغربي لمدينة مول غربي اسكتلندا. للمزيد من التفاصيل ينظر:
Michael Lück, The Encyclopedia of Tourism and Recreation in Marine Environments, CABI, London, ٢٠٠٨, p.٢١٢; Terry Marsh, The Isle of Mull: Mull, Ulva, Gometra, Iona and Erraid, Terry Marsh, Cicerone Press, ٢٠١٧, p.٢٠٢.

(٣) وهي المعركة التي حدثت في ارض مستنقعية يطلق عليها كولدين بالقرب من إينفيرنيس شاير -اسكتلندا عام ١٧٤٦، انتصر فيها الجيش البريطاني بقيادة ويليام أوغسطس دوق كمبرلاند على الثوار اليعاقبة بقيادة تشارلز إدوارد ستيوارت وكانت آخر معركة من سلسلة المعارك الخمسة والأربعين، التي قادها اليعاقبة. للمزيد من التفاصيل ينظر:
Simon Hall, The Hutchinson illustrated encyclopedia of British history, Helicon Publishing Division, uk, ٢٠٠٤, p.١٨٩.

(٤) تشارلز إدوارد ستيوارت (١٧٢٠-١٧٨٨) وهو ابن جيمس فرانسيس إدوارد ستيوارت عرف في حياته باسم المدعي الشاب ولاحقًا باسم بوني برينس تشارلي، قاد بدعم من اليعاقبة العديد من المعارك لاسترداد عرش ال ستيوارت من سلالة هانوفر وكان اخرها معركة كولدين في السادس عشر من نيسان عام ١٧٤٦، وبعد خسارته المعركة هرب تشارلز إلى فرنسا ومنها إلى روما التي بقي فيها حتى وفاته عام ١٧٨٨. للمزيد من التفاصيل ينظر:
Adriaan Cornelis Neele and Other, The Jonathan Edwards Encyclopedia, Eerdmans Publishing, The United States of America, ٢٠١٧, p.٥٥٦.

(٥) جورج الثاني (١٦٨٣-١٧٦٠) اسمه الحقيقي جورج اغسطس الماني الاصل ولد في قصر هيرينهاوزن في هانوفر في العاشر من تشرين الثاني عام ١٦٨٣، تولى منصب ملك بريطانيا العظمى وناخب هانوفر إبان المدة (١٧٢٧-١٧٦٠) خلفًا لأبيه الملك جورج الاول، توفي في لندن بتاريخ الخامس والعشرين من تشرين الاول عام ١٧٦٠. لمزيد من التفاصيل ينظر:
Britannica Concise Encyclopedia, London,٢٠٠٦, p.٧٥٠.

(٦) Timothy Holmes, Journey to Livingstone : exploration of an imperial myth, Canongate Press, Great Britain, ١٩٩٣, p.٤.

(٧) Thomas Hughes, The life of David Livingstone, A.L. Burt, New York, ١٩٠٢, p.٣.

(٨) هي لغة كلتية تنتمي إلى عائلة اللغات الهندو اوربية جلبت في عام ٣٠٠ قبل الميلاد بعد تعرضت ايرلندا إلى غزو قبيلة الغيل(Gaels) ثم انتشرت تلك اللغة إلى اسكتلندا . للمزيد من التفاصيل ينظر:
Oliver Classe, Encyclopedia of Literary Translation Into English: A-L, Volume ١, Taylor & Francis, The United States of America, ٢٠٠٠, p.٤٨٣.

(٩) Timothy Holmes, Op. Cit., P.p.٣-٤.

(١٠) Meriel Buxton, David Livingstone, Palgrave Macmillan, UK, ٢٠٠١, p.١.

(١١) Tim Jeal, Livingstone, Yale University Press New Haven, ٢٠٠١, p.٧; Thomas Hughes, Op. Cit., P.p.٣-٤.

(١٢) Louise Seymour Houghton, David Livingstone: The Story of One who Followed Christ, Presbyterian board of publication, ١٨٨٢, p.٧.

(١٣) Christopher G. Petrusic, Could not bear to be beaten by difficulties':Exploring David Livingstone and Questions of Manliness, Race and Colonialism in Nineteenth-Century Africa and Britain, The degree of Doctor of Philosophy, ٢٠٠٢, p.٧٣.

(١٤) (١) قدم = (٣٠,٤٨) سنتمتر. للمزيد من التفاصيل ينظر:
Peter Jones, Shelves, Closets and Cabinets, Sterling, New York, ١٩٨٧, p.١١٥.

(١٥) Tim Jeal, Op. Cit., p.٨.

(١٦) Mrs. J. H. Worcester, Jr., David Livingstone, Moody Press, Chicago, The United States of America, ١٩٠٠, p.٩.

(١٧) اشترى كيث مونتيث في عام ١٧٩٢ ، حصة شريكه أوين وأصبح المالك الوحيد لمصنع بلانتير، وبقى المصنع ملكًا لعائلة مونتيث حتى عام ١٨٧٣، على عكس أوين الذي لم يوظف أطفالاً تحت سن العاشرة في نيو لانارك قام مونتيث بتوظيف الاطفال الذين لا تتجاوز أعمارهم ستة أعوام في قوته العاملة. لمزيد من التفاصيل ينظر:
Christopher G. Petrusic, Op. Cit., p.٧٤.

(١٨) Tim Jeal, Op. Cit., p.٨.; George P. Upton, David Livingstone, Translated from the German of Gustav rlieninger, A. C. McClurg & Co., Chicago, p.١٢.

(١٩) Tim Jeal, Op. Cit., P.p.٨-٩ .

(٢٠) Christopher G. Petrusic, Op. Cit., P.p.٧٤-٧٥.

(٢١) Timothy Holmes, Op. Cit., p. ٦.

(٢٢) Robert Smiles, The World's Workers, David Livingstone, Cassell & Company, Limited: London, Paris, New York , Melbourne, ١٨٨٥, p.١٧ ; Timothy Holmes, Op. Cit., p. ٦.

(٢٣) Christopher G. Petrusic, Op. Cit., p.٧٥.

(٢٤) Tim Jeal, Op. Cit., p.٩.

(٢٥) Quoted in : David Livingstone Missionary travels and researches in South Africa, Harper & Brothers, New York, ١٨٥٨, p.٣.

(٢٦) وهو كتاب من تأليف الباحث الكلاسيكي توماس روديمان (١٦٧٤-١٧٥٧)، تم نشر كتابه أساسيات روديمان عن اللاتينية عام ١٧١٤، واصبح احد اهم المراجع العالمية في المدارس الاسكتلندية. للمزيد من التفاصيل ينظر:
Hugh Chisholm , Encyclopedia Britannica: A Dictionary of Arts, Sciences, Literature and General Information, Volume XXIII, Cambridge, England, ١٩١١, p.٨١٤.

(٢٧) مونغو بارك ( ١٧٧١-١٨٠٦) مستكشف اسكتلندي ولد في فولشيلز باسكتلندا في العاشر من ايلول ١٧٧١، قاد رحلة

استكشافية للبحث عن منبع نهر النيجر (١٧٩٥-١٧٩٧)، وفقد معظم طاقمه وإمداداته ثم سجن وعذب لمدة أربعة أشهر على يد تجار الرقيق وبعد اطلاق سراحه ووصل إلى سيغو في دولة مالي، وعلى الرغم من عدم وصوله إلى منبع نهر النيجر حققت رحلاته في المناطق الداخلية من إفريقيا عام ١٧٩٧، نجاحًا كبيرًا، وفي الرحلة الاستكشافية الثانية (١٨٠٥-١٨٠٦) وصل إلى باماكو لكنه توفي بالقرب من بوسا على نهر النيجر في طريق العودة. للمزيد من التفاصيل ينظر:

Britannica Concise Encyclopedia, Op. Cit., p.١٤٤٩.

(٢٨) هوراس (٦٥-٨ ق. م) شاعر غنائي وكاتب ساخر لاتيني ولد في فينوسيا، تلقى تعليمه في روما، وحارب في جيش بروتوس في الاضطرابات التي أعقبت مقتل يوليوس قيصر، عرف بمكانته في الشعر شملت أعماله المبكرة كتب السخرية، لكن شهرته اعتمدت بشكل رئيسي على كتبه من القصائد الغنائية والرسائل الشعرية ، بما في ذلك كتاب فن الشعر الذي وضع قواعد تكوين الشعر، أثرت القصائد والرسائل التي غالبا ما تتناول مواضيع الحب والصداقة والفلسفة ،بشكل كبير على الشعر الغربي من عصر النهضة حتى القرن التاسع عشر. للمزيد من التفاصيل ينظر:

Britannica Concise Encyclopedia, p.٨٩٥.

(٢٩) فيرجل (٧٠ – ١٩ ق.م) يعد فيرجل أعظم الشعراء الرومان عاش حياة هادئة، أصبح عضوًا في الدائرة المحيطة بأوكتافيان (قيصر أوغستوس) أول أعماله الرئيسية الكنائس الرعوية العشرة (٤٢-٣٧)، على أنها نبوءة عن الهدوء وقد تمت قراءة أحدها كنبوءة عن المسيحية، وملحمته العظيمة الإنيد (بدأت عام ٢٩ ق م ، لكنها لم تكتمل بسبب وفاته)، هي واحدة من روائع الأدب العالمي التي الفها احتفالاً بتأسيس روما بناءً على طلب أغسطس، عدت اعمال فيرجل مقدسة في الإمبراطورية الرومانية وتم تناوله باحترام من قبل المسيحيين أيضًا بما في ذلك دانتي الذي جعل فيرجيل مرشده من خلال الجحيم والمطهر في قصيدته الكوميديا الإلهية. للمزيد من التفاصيل ينظر:

Ibid., p.٢٠٠٨.

(٣٠) Quoted in : David Livingstone, Op. Cit., P.p.٣-٤.

(٣١) Christopher G. Petrusic, Op. Cit., p.٧٥.

(٣٢) Tim Jeal, Op. Cit., p.١٠.

(٣٣) Timothy Holmes, Op. Cit., p.٧.

(٣٤) المشيخية : وهي شكل من أشكال الكنائس التي يرجع اصولها إلى الكنيسة الكالفينية في بريطانيا، طورها المصلحون السويسريون والراينلانديون خلال الإصلاح البروتستانتي في القرن السادس عشر والتي تتبع تعاليم جون كالفين الذي كان يعتقد أن نظام الكنيسة الذي استخدمه هو ورفاقه في جنيف وستراسبورغ وزيورخ وأماكن أخرى كان مبنيًا على الكتاب المقدس ووفقًا لنظرية كالفين فأن الكنيسة عبارة عن مجتمع او هيئة يكون فيها المسيح رئيسًا وجميع الاعضاء متساوين تحت قيادته، ويتكون الهيكل التنظيمي للكنيسة المشيخية من اربعة فئات هي ( الشيوخ، والشماسة، والامناء، ومديرو شؤون الكنيسة). للمزيد من التفاصيل ينظر:

Britannica Encyclopedia of World Religions, London, ٢٠٠٦, p.٨٨٣.

(٣٥) Tim Jeal, Op. Cit., p.١١.

(٣٦) توماس ديك ( ١٧٧٤- ١٨٥٧ ) ولد توماس ديك في هيلتاون في دندي في الرابع والعشرين من تشرين الثاني عام ١٧٧٤، والده مونجو ديك الذي كان يعمل صانعًا صغيرًا للكتان، كان من المفترض أن يتبع توماس نفس مجال عمل والده لكن كان للقدر حكمًا اخر ففي طفولته رأى نيزكًا ترك انطباعًا في ذهنه اثر على حياته كلها فانصب اهتمامه على الدراسات الفلكية، أصبح ديك مساعدًا في مدرسة في دندي، وفي عام ١٧٩٤ التحق بجامعة إدنبرة ودرس الفلسفية واللاهوتية ، وأنشأ مدرسة في دندي وحصل على ترخيص للوعظ عام ١٨٠١، ومن كتبه الفيلسوف المسيحي أو ارتباط العلم والفلسفة بالدين، و المناظر السماوية، وفلسفة الدولة المستقبلية. لمزيد من التفاصيل ينظر:

J. Malcolm, The Parish of Monifieth in Ancient and Modern Times: With a History of the Landed Estates and Lives of Eminent Men, W. Green & Sons,London. ١٩١٠ , P.p.٣٧٠-٣٧٤.

(٣٧) Timothy Holmes, Op. Cit., p.٨.

(٣٨) Archibald McLean, Epoch Makers of Modern Missions, Fleming H. Revell Company, New York, ١٩١٢, p.٩٦.

(٣٩) Tim Jeal, Op. Cit., p. ١٤.

(٤٠) Timothy Holmes, Op. Cit., P.p. ٩-١٠.

(٤١) Tim Jeal, Op. Cit., p.١٤.

(٤٢) Parke Godwin, Cyclopedia of Biography: A Record of the Lives of Eminent Persons, Hurd and Houghton, New York, ١٨٦٦, p.٦٥.
(٤٣) Tim Jeal, Op. Cit., p.١٤.
(٤٤) كارل فريدريش أوغست جوتزلاف ( ١٨٠٣-١٨٥١ ) مبشر الماني ولد في مدينة بوميرانيا في الثامن من تموز عام ١٨٠٣، لأبوين فقيرين عمل في بداية حياته صانع للأحزمة، ثم دخل المعهد التبشيري في برلين ، عين مبشرًا تابعًا الجمعية التبشيرية الهولندية في روتردام والتي ارسلته الى باتافيا عام ١٨٢٦، وهناك تزوج من سيدة انكليزية ثرية، خلال العامين التي قضاهما في جاوة اتقن اللغة الصينية ثم ذهب إلى الصين على حسابه الخاص عام ١٨٢٨، وخلال تواجده في الصين قام بترجمة الكتاب المقدس الى الصينية وقام بكتابة ملاحظات مستفيضة على طول سواحل الصين وسيام وكوريا ولوتشو، عمل عام ١٨٣٤، مترجمًا وجراح على متن السفينة البريطانية اللورد امهيرست، ثم شغل منصب سكرتير المفوض البريطاني ثم مديرًا للتجارة في كانتون. لمزيد من التفاصيل ينظر:
George Ripley and Charles Anderson Dana, The American Cyclopaedia: A Popular Dictionary for General Knowledge, D. Appleton and Company, New York, ١٨٨٣, p.٣٤٥.
(٤٥) Timothy Holmes, Op. Cit., p.١٠.
(٤٦) Tim Jeal, Op. Cit., p.١٥.
(٤٧) Timothy Holmes, Op. Cit., p.١٠.
(٤٨) Magnus Maclean, Archæology, Education, Medical, & Charitable Institutions of Glasgow, Local Committee for the Meeting of the British Association, Clagow, ١٩٠١, p.١٩١; Timothy Holmes, Op. Cit., p.١١.
(٤٩) Oliver Ransford, David Livingstone: The Dark Interior, J. Murray, New York, ١٩٧٨, p.١٢.
(٥٠) Meriel Buxton, Op. Cit., p.١٠.
(٥١) C. Silvester Horne, David Livingstone, Macmillan, New York, ١٩١٦, p.١٥.
(٥٢) Sarah Worden, David Livingstone : man, myth and legacy, National Museums Scotland, Edinburgh, ٢٠١٢, p.٢٤.
(٥٣) توماس جراهام ( ١٨٠٥- ١٨٦٩ ) كيميائي بريطاني ولد في غلاسيكو في الحادي والعشرين من كانون الاول عام ١٨٠٥، دخل المدرسة الابتدائية عام ١٨١١، ثم الثانوية عام ١٨١٤، والجامعة عام ١٨١٩، وحصل على الماجستير في الكيمياء عام ١٨٢٦، ثم اصبح محاضرًا في جامعة اندرسون في غلاسيكو في ذات العام، ثم استاذًا للكيمياء في جامعة لندن عام ١٨٣٧، أسس جراهام الجمعية الكيميائية في لندن عام ١٨٤١، وفي عام ١٨٦٦ ، انتخب عضوًا أجنبيًا في الأكاديمية الملكية السويدية للعلوم، حصل على العديد من الجوائز العالمية اهمها الوسام الملكي ووسام كوبلي. لمزيد من التفاصيل ينظر:

Peter Reed, Acid Rain and the Rise of the Environmental Chemist in Nineteenth-Century Britain: The Life and Work of Robert Angus Smith, Routledge, London and New York, ٢٠١٦, P.p.٢٩-٣١; Robert Angus Smith, The Life and Works of Thomas Graham, D.C.L., F.R.S.: Illustrated by ٦٤ Unpublished Letters, J. Smith & sons, Glasgow , ١٨٨٤, p.٨.

(٥٤) لويس باستير ( ١٨٢٢-١٨٩٥) عالمًا فرنسيًا متعدد المواهب قدم العديد من المساهمات المهمة في العلوم والتكنلوجيا والطب بما في ذلك استخدام لقاحات داء الكلب، كما ساهم في مجال الكيمياء. لمزيد من التفاصيل ينظر:
Paul Robbins, Encyclopedia of Environment and Society: Five-Volume set, SAGE Publications, United kingdom, ٢٠٠٧, p.١٣٤٤.
(٥٥) جوزيف ليستر (١٨٢٧-١٩١٢) ولد في قرية صغيرة شرقي لندن عام ١٨٢٧، من عائلة ثرية ، امل دراسته الاولية في مدرسة كويكر في توتنهام ثم التحق بجامعة لندن عام ١٨٤٦، في عام ١٨٤٧، التحق ليستر بالبرنامج الطبي للجامعة وقدم ورقتين بحثيتين عن استخدام المجهر في الطب، تخرج بمرتبة الشرف عام ١٨٥٢، تولى رئاسة الجمعية الملكية للمدة (١٨٩٥-١٩٠٠) وحاضر في العديد من الجامعات العالمية. لمزيد من التفاصيل ينظر:

Dean Miller, Immunologists and Virologists, Cavendish Square Publishing, LLC, New York, ٢٠١٤, p.٦٧.

(٥٦) الغرغرينا :وهو مرض يحدث نتيجة نقص التروية اي عدم تدفق الدم في الشرايين في الاطراف السفلية مما يؤدي الى نخر اصابع القدم او جزء كبير من القدم. للمزيد من التفاصيل ينظر:

Ronald L. Eisenberg and Nancy M. Johnson, Comprehensive Radiographic Pathology E-Book, Elsevier Health Sciences, ٢٠٢١, p.٥.

(٥٧) Tim Jeal, Op. Cit., P.p.١٦-١٧; Timothy Holmes, Op. Cit., p.١١.

(٥٨) Tim Jeal, Op. Cit., p.١٦.

(٥٩) Paul, Bayly, David Livingstone, Africa's greatest explorer : the man, the missionary and the myth, Stroud : Fonthill Media, United kingdom, ٢٠١٣, p.٢٤.

(٦٠) Meriel Buxton, Op. Cit., p.١٠.

(٦١)Timothy Holmes, Op. Cit., p.١٣.

(٦٢) رالف واردلو (١٧٧٩-١٨٥٣) وزيرًا وكاتبًا إسكتلنديًا مشيخيًا ولد في بلدة إيث في الثاني والعشرين من كانون الاول عام ١٧٧٩، وبعمر الستة اشهر استقرت عائلته في غلاسكو، درس في الثانوية القواعد النحوية لمدة اربعة سنوات وبعد اكتمال دراسته اللاهوت تحول إلى التجمعات المستقلة ورُسم في عام ١٨٠٣ من قبل القس جريفيل إوينج الوزير الشهير لكنيسة الليدي جلينورتشي، عرف عن وارادلو حسن سمعته الشخصية الامر الذي جعله محبوبًا إلى حد كبير من رجال الدين والعلمانيين على حد سواء. لمزيد من التفاصيل ينظر:

=Robert Chambers and Thomas Thomson, A Biographical Dictionary of Eminent Scotsmen: Supplement Abercrombie-Wood , Vol V, Blackie, ١٨٥٥, P.p.٥٩٥-٥٩٧.

(٦٣) جيمس يونغ (١٨١١-١٨٨٣) كيميائي وصناعي اسكتلندي، ولد في غلاسكو في الثالث عشر من تموز عام ١٨١١، خلال مدة عمله مع والده في النجارة التحق بكلية إيرسون المسائية عين محاضرًا في جامعة اندرسون عام ١٨٣٢، ثم محاضرًا في جامعة لندن في عام ١٨٣٧، في عام ١٨٣٩ ، تم تعيين يونغ مديرًا في الأعمال الكيميائية ، اظهر يونغ اهتمامًا بمسألة انتاج النفط عام ١٨٥١، واشتهر بطريقته في تقطير الكيروسين. لمزيد من التفاصيل ينظر:

Encyclopedia Britannica: A Dictionary of Arts, Sciences, Literature and General Information, Volume XXXVII, New York, ١٩١١, p.٩٤٠.

(٦٤) David Lindley, Degrees Kelvin: A Tale of Genius, Invention, and Tragedy, Joseph Henry Press, Washington DC., ٢٠٠٤, p.٧٠.

(٦٥) Shepperson .G, David Livingstone ١٨١٣-١٨٧٣: A Centenary Assessment. The Geographical Journal, volume ١٣٩, issue ٢, ١٩٧٣, p.٢٠٨.

(٦٦) جمعية لندن التبشيرية: تعرف اختصارًا بـ (LMS) واحدة من اقدم الوكالات التبشيرية البروتستانتية واكثرها نشاطًا في القرن التاسع عشر، تأسست في لندن عام ١٧٩٥، باجتماع مجموعة من القساوسة من الكنائس المستقلة بما في ذلك الانجليكان والمشيخيين الذين تفاوضوا على تشكيل جمعية تبشيرية متعددة الطوائف، اختارت جمعية لندن التبشيرية العديد من المناطق للتبشير بالمسيحية منها جنوب المحيط الهادئ والصين وافريقيا، وتمثل عمل جمعية لندن التبشيرية بجمع الاموال عن طريق فتح باب التبرعات لغرض ارسال المبشرين إلى المناطق الوثنية لغرض التبشير بالمسيحية مستخدمين وسائل متعددة منها اغراء= =الوثنيين بالغذاء والالبسة وغيرها من متطلبات الحياة، ومن ابرز مبشريها ديفيد لفنجستون، وروبرت موفات، وجون فيليب. لمزيد من التفاصيل ينظر:

J. Gordon Melton, Encyclopedia Of Protestantism, Facts On File, New York, ٢٠٠٥, P.p.٣٤٩-٣٥٠.

(٦٧) الميثودية: وهي مجموعة من الطوائف ذات الصلة تاريخيًا بالمسيحية البروتستانتية التي تستمد اصولها ومذاهبها وممارساتها من حياة وتعاليم جون ويسلي. للمزيد من التفاصيل ينظر:

Edward D. Andrews, Calvinism Vs. Arminianism The Bible Answers, Christian Publishing House, ٢٠٢٢, p.٢٨.

(٦٨) المعمدانية: هي مجموعة من مجاميع المسيحيين البروتستانت الذين يشتركون في معظم المعتقدات الأساسية للبروتستانتية ولكنهم يعتبرون مقولة إيمانية أنه يجب تعميد المؤمنين فقط وأنه يجب أن يتم ذلك عن طريق التغطيس، ولا يشكل المعمدانيون كنيسة واحدة أو هيكلًا طائفيًا واحدًا لكن معظمهم يلتزم بالشكل المجتمعي لحكومة الكنيسة. للمزيد من التفاصيل ينظر:

Britannica Encyclopedia of World Religions, Op. Cit., p.١١١.

(٦٩) Quoted in : Mary Elizabeth Leighton and Lisa Surridge, The Broadview Anthology of Victorian Prose, ١٨٣٢-١٩٠١, Broadview Press, Canada, ٢٠١٢, p.٥٠٥.
(٧٠) Meriel Buxton, Op. Cit., p.١٢.
(٧١) Quoted in : William J. Petersen, Husbands and wives, IL : Tyndale House, Wheaton, ١٩٨٩, p.٢٠٢.
(٧٢) Tim Jeal, Op. Cit., p.١٨.
(٧٣) Timothy Holmes, Op. Cit., p.١٧.
(٧٤) Tim Jeal, Op. Cit., p.١٨.
(٧٥) Sjoerd Rijpma, David Livingstone and the Myth of African Poverty and Disease: A Close Examination of his Writing on the Pre-colonial Era, BRILL, Boston, ٢٠١٥, p.٤٤; Christopher G. Petrusic, Op. Cit., p.٧٩.
(٧٦) Quoted in : Tim Jeal, Op. Cit., p. ١٩.
(٧٧) Paul Bayly, David Livingstone, Africa's greatest explorer : the man, the missionary and the myth, Fonthill Media, Stroud, United Kingdom, ٢٠١٣, P.p.٢٦-٢٨.
(٧٨) حروب الافيون : حربان تجاريتان اندلعتا في الصين في منتصف القرن التاسع عشر الأولى (١٨٣٩-١٨٤٢) والتي كانت بين الصين وبريطانيا، والثانية (١٨٥٦-١٨٦٠) ، وكانت بين الصين وتحالف بريطاني فرنسي، وملخص هذه الحروب يتمحور حول تطور التجارة بين الصين والدول الغربية منذ أواخر القرن السادس عشر وأنشاء البريطانيون سوقًا للأفيون في الصين والبدء في استيراده هناك بشكل غير قانوني ومع تزايد الطلب على الأفيون حاولت الصين وقف تلك الممارسة فاندلعت الأعمال العدائية انتصرت بريطانيا بسرعة وأسفر ذلك عن معاهدة نانجينغ عام ١٨٤٢ وكانت المعاهدة الأولى سلسلة من المعاهدات غير المتكافئة بين الصين والدول الغربية ، أدى اندلاع الحرب الثانية إلى معاهدة تيانجين عام ١٨٥٨، والتي تطلبت المزيد من الامتيازات عندما رفضت الصين التوقيع على المعاهدات اللاحقة تم إحراق القصر الصيفي للإمبراطور. كانت النتيجة الإجمالية لتلك الصراعات هي إضعاف النظام الإمبراطوري الصيني، وتوسيع النفوذ الغربي بشكل كبير في الصين. لمزيد من التفاصيل ينظر:
Linda Benson, China Since ١٩٤٩, Routledge, New York, ٢٠١٦, p.١٩٣; Britannica Concise Encyclopedia, p.١٤١٢.
(٧٩) روبرت موفات جونيور( ١٧٩٥-١٨٨٣) واحد من اعظم المبشرين في تاريخ جنوب افريقيا، ولد في إدنبرة –اسكتلندا عام ١٧٩٥، لاب يعمل جامعًا للضرائب، لم يتلق روبرت موفات سوى القليل من التعليم الرسمي في شبابه الا انه تعلم القراءة وانكب على تعلم قراءة الكتاب المقدس، انظم إلى جمعية لندن التبشيرية عام ١٨١٧، وسافر إلى مستعمرة كيب تاون، واستقر في ارسالية كورومان الواقعة على حافة صحراء كلهاري على مدار خمسين عامًا (١٨٢٠-١٨٧٠)، اسهم موفات في ترجمة الكتاب المقدس إلى اللغات الافريقية وشجع البعثات التبشيرية على التوغل الى الداخل الافريقي. لمزيد من التفاصيل ينظر:
William Douglas Mackenzie and Alfred Stead, South Africa: Its History, Heroes and Wars, Monarch Book Company, ١٨٩٩, p.٣٠٧; Matthew Engelke, A Problem of Presence: Beyond Scripture in an African Church, University of California Press, London, ٢٠٠٧, P.p.٥٦-٥٧.
(٨٠) J S. Robertson, The life of David Livingstone, Walter Scott, Limited, London, ١٨٨٤, p.١٦.
(٨١) تأسست ارسالية كورومان التبشيرية الواقعة في جنوب افريقيا (مستعمرة كيب تاون) عام ١٨٠١، بدعم من جمعية لندن التبشيرية. لمزيد من التفاصيل ينظر:
J. Gordon Melton and Martin Baumann, Religions of the World: A Comprehensive Encyclopedia of Beliefs and Practices, ٢nd Edition, ABC-CLIO, California, ٢٠١٠, p. ٢٩٧٦.
(٨٢) Quoted in : Dan Larsen and Other, David Livingstone, Barbour and Co. , Orichsville, Ohio, ١٩٩٢, p.١٧.
(٨٣) Stephen Tomkins, David Livingstone: The Unexplored Story, Lion Books, Hudson , ٢٠١٣, P.p.٢٠-٢١.

(٨٤) M.L.George, Rise of The Blacks: A Short History of Slaves, Booksclinic Publishing, India, ٢٠٢١, p.١٦.
(٨٥) The Sabbath Scholars' Treasury and Juvenile Missionary Record, Vol ١, No.١, Paton and Ritchie, ١٨٦٠, p.١٠٣.

المصادر والمراجع

اولاً: الكتب باللغة الانكليزية:


١. Archibald McLean, Epoch Makers of Modern Missions, Fleming H. Revell Company, New York, ١٩١٢.
٢. C. Silvester Horne, David Livingstone, Macmillan, New York, ١٩١٦.
٣. Dan Larsen and Other, David Livingstone, Barbour and Co. , Orichsville, Ohio, ١٩٩٢.
٤. David Lindley, Degrees Kelvin: A Tale of Genius, Invention, and Tragedy, Joseph Henry Press, Washington DC., ٢٠٠٤.
٥. Dean Miller, Immunologists and Virologists, Cavendish Square Publishing, LLC, New York, ٢٠١٤.
٦. Edward D. Andrews, Calvinism Vs. Arminianism The Bible Answers, Christian Publishing House, ٢٠٢٢.
٧. George P. Upton, David Livingstone, Translated from the German of Gustav rlieninger, A. C. McClurg & Co., Chicago, ١٩١٢.
٨. J S. Robertson, The life of David Livingstone, Walter Scott, Limited, London, ١٨٨٤.
٩. Linda Benson, China Since ١٩٤٩, Routledge, New York, ٢٠١٦.
١٠. Louise Seymour Houghton, David Livingstone: The Story of One who Followed Christ, Presbyterian board of publication, ١٨٨٢.
١١. M.L.George, Rise of The Blacks: A Short History of Slaves, Booksclinic Publishing, India, ٢٠٢١.
١٢. Magnus Maclean, Archæology, Education, Medical, & Charitable Institutions of Glasgow, Local Committee for the Meeting of the British Association, Clagow, ١٩٠١.
١٣. Malcolm, The Parish of Monifieth in Ancient and Modern Times: With a History of the Landed Estates and Lives of Eminent Men, W. Green & Sons, London. ١٩١٠.
١٤. Mary Elizabeth Leighton and Lisa Surridge, The Broadview Anthology of Victorian Prose, ١٨٣٢-١٩٠١, Broadview Press, Canada, ٢٠١٢.
١٥. Matthew Engelke, A Problem of Presence: Beyond Scripture in an African Church, University of California Press, London, ٢٠٠٧.
١٦. Meriel Buxton, David Livingstone, Palgrave Macmillan, UK, ٢٠٠١.

١٧. Michael Lück, The Encyclopedia of Tourism and Recreation in Marine Environments, CABI, London, ٢٠٠٨.

١٨. Mrs. J. H. Worcester, Jr., David Livingstone, Moody Press, Chicago, The United States of America, ١٩٠٠.

١٩. Oliver Ransford, David Livingstone: The Dark Interior, J. Murray, New York, ١٩٧٨.

٢٠. Paul, Bayly, David Livingstone, Africa's greatest explorer : the man, the missionary and the myth, Stroud : Fonthill Media, United kingdom, ٢٠١٣.

٢١. Peter Jones, Shelves, Closets and Cabinets, Sterling, New York, ١٩٨٧.

٢٢. Peter Reed, Acid Rain and the Rise of the Environmental Chemist in Nineteenth-Century Britain: The Life and Work of Robert Angus Smith, Routledge, London and New York, ٢٠١٦.

٢٣. Robert Angus Smith, The Life and Works of Thomas Graham, D.C.L., F.R.S.: Illustrated by ٦٤ Unpublished Letters, J. Smith & sons, Glasgow , ١٨٨٤.

٢٤. Robert Chambers and Thomas Thomson, A Biographical Dictionary of Eminent Scotsmen: Supplement Abercrombie-Wood , Vol V, Blackie, ١٨٥٥.

٢٥. Robert Smiles, The World's Workers, David Livingstone, Cassell & Company, Limited: London, Paris, New York , Melbourne, ١٨٨٥.

٢٦. Ronald L. Eisenberg and Nancy M. Johnson, Comprehensive Radiographic Pathology E-Book, Elsevier Health Sciences, ٢٠٢١.

٢٧. Sarah Worden, David Livingstone : man, myth and legacy, National Museums Scotland, Edinburgh, ٢٠١٢.

٢٨. Sjoerd Rijpma, David Livingstone and the Myth of African Poverty and Disease: A Close Examination of his Writing on the Pre-colonial Era, BRILL, Boston, ٢٠١٥.

٢٩. Stephen Tomkins, David Livingstone: The Unexplored Story, Lion Books, Hudson , ٢٠١٣.

٣٠. Terry Marsh, The Isle of Mull: Mull, Ulva, Gometra, Iona and Erraid, Terry Marsh, Cicerone Press, ٢٠١٧.

٣١. The Sabbath Scholars' Treasury and Juvenile Missionary Record, Vol ١, No.١, Paton and Ritchie, ١٨٦٠.

٣٢. Thomas Hughes, The life of David Livingstone, A.L. Burt, New York, ١٩٠٢.

٣٣. Tim Jeal, Livingstone, Yale University Press New Haven, ٢٠٠١.

٣٤. Timothy Holmes, Journey to Livingstone : exploration of an imperial myth, Canongate Press, Great Britain, ١٩٩٣.

٣٥. William Douglas Mackenzie and Alfred Stead, South Africa: Its History, Heroes and Wars, Monarch Book Company, ١٨٩٩.

٣٦. William Garden Blaikie, The life of David Livingstone, London, ١٩١١.

٣٧. William J. Petersen, Husbands and wives, IL : Tyndale House, Wheaton, ١٩٨٩.

ثانيًا: كتب المذكرات باللغة الانكليزية:

١. David Livingstone Missionary travels and researches in South Africa, Harper & Brothers, New York, ١٨٥٨.

ثالثًا: الرسائل والاطاريح الجامعية باللغة الانكليزية:

١. Christopher G. Petrusic, Could not bear to be beaten by difficulties':Exploring David Livingstone and Questions of Manliness, Race and Colonialism in Nineteenth-Century Africa and Britain, The degree of Doctor of Philosophy, ٢٠٠٢.

رابعًا: الابحاث الاكاديمية باللغة الانكليزية:

١. Shepperson .G, David Livingstone ١٨١٣-١٨٧٣: A Centenary Assessment. The Geographical Journal, volume ١٣٩, issue ٢, ١٩٧٣.

خامسًا : الموسوعات:

١. Adriaan Cornelis Neele and Other, The Jonathan Edwards Encyclopedia, Eerdmans Publishing, The United States of America, ٢٠١٧.
٢. Britannica Concise Encyclopedia, London,٢٠٠٦.
٣. Britannica Encyclopedia of World Religions, London, ٢٠٠٦.
٤. Encyclopedia Britannica: A Dictionary of Arts, Sciences, Literature and General Information, Volume XXXVII, New York, ١٩١١.
٥. George Ripley and Charles Anderson Dana, The American Cyclopaedia: A Popular Dictionary for General Knowledge, D. Appleton and Company, New York, ١٨٨٣.
٦. Hugh Chisholm , Encyclopedia Britannica: A Dictionary of Arts, Sciences, Literature and General Information, Volume XXIII, Cambridge, England, ١٩١١.
٧. J. Gordon Melton and Martin Baumann, Religions of the World: A Comprehensive Encyclopedia of Beliefs and Practices, ٢nd Edition, ABC-CLIO, California, ٢٠١٠.
٨. J. Gordon Melton, Encyclopedia Of Protestantism, Facts On File, New York, ٢٠٠٥.
٩. Michael Lück, The Encyclopedia of Tourism and Recreation in Marine Environments, CABI, London, ٢٠٠٨.
١٠. Oliver Classe, Encyclopedia of Literary Translation Into English: A-L, Volume ١, Taylor & Francis, The United States of America, ٢٠٠٠.
١١. Parke Godwin, Cyclopedia of Biography: A Record of the Lives of Eminent Persons, Hurd and Houghton, New York, ١٨٦٦.
١٢. Paul Robbins, Encyclopedia of Environment and Society: Five-Volume set, SAGE Publications, United kingdom, ٢٠٠٧.

١٣. Simon Hall, The Hutchinson illustrated encyclopedia of British history, Helicon Publishing Division, UK, ٢٠٠٤.